

أسئلة وأجوبة: هل أرسل نوح غرابا وحمامة؟

بقلم كايل بت

سؤال:

تقول إحدى آيات الكتاب المقدس أن نوح أطلق غرابا، في حين تقول آية أخرى انه أطلق حمامة. هل هذا تناقض؟

جواب

بالرغم من أن هذا السؤال قد يبدو بالغ البساطة تقريبا، فهو ليس عديم الأهمية. في أحدث عدد خاص صدر عن أخبار الولايات المتحدة وتقرير العالم، وفي مقال بعنوان "أسرار الكتاب المقدس"، نشرت ميشيل أندروز الفكرة الخاطئة بأن هناك في الواقع روايتان حول الطوفان، تعتقد هي انهما "حبكتنا معا" لتظهرا كرواية واحدة، إلا أنها رغم ذلك تحتوي على "بعض التناقضات" (٢٠٠٤، ص ٢٩). يتعلق أحد "التناقضات" بأعمال نوح عندما "أطلق الغراب، الذي خرج وراح يتردد إلى أن جفت المياه عن الأرض ... [و]حمامة، ليرى هل قلت المياه عن وجه الأرض" (تكوين ٨: ٧-٨).

تفترض الأنسة أندروز أنه نظرا إلى ذكر طائرين مختلفين، فلا بد أن يكون هذا تركيب لقصتين مختلفتين، بما أن هاتين الحقيقتين "متناقضتان". إلا أنه ومن خلال قراءة سريعة للنص، يتضح أن العبارتين لا تناقض إحداهما الأخرى. هل من الجائز أن نوح أرسل غرابا و"أيضا" حمامة؟ من غير ريب. حتى ان النص يدرج كلمة "أيضا" لكي يفهم القارئ أن المؤلف كان على علم بأنه قد تم إطلاق نوعين مختلفين من الطيور. اقتراح أن البنود المختلفة لابد أن تكون متناقضة هو سوء فهم لمفهوم التناقض. لتوضيح ذلك، هل يمكن أن تقص رواية عن مزارع ذهب إلى السوق لكي يبيع خنزيرا وباع "أيضا" دجاجة؟ دون شك. إن مط كلمة "تناقض" لتشمل مجرد الاختلافات من شأنه أن يطرح الكلمة ومفهومها في سخافات ميؤوس منها.

لماذا تم إطلاق طائرين؟ لا يورد النص إجابة كاملة على هذا السؤال، مع ذلك، يوجد تفسير معقول. ليس هناك ما يشير إلى أن الله امر نوح بإطلاق نوع معين من الطيور. من الجائز أن يكون نوح قد اختار الغراب اعتباطيا. لكن الغراب يفتات على القمامة ويشعر انه في بيئة مألوقة تماما قرب جثث الحيوانات. بعد إطلاق الغراب، يقول النص أن الطير راح "يتردد". يحتمل ان نوح أدرك أنه لن يحصل على المعلومات التي يحتاجها من الغراب، بسبب نزعه الطبيعية نحو جثث الحيوانات، التي ظهر بعض منها في المياه التي لم تنحسر بعد. بيد أن الحمامة التي لا تطأ هذا النوع من النفايات، بإمكانها ان تزود نوح بالمعلومات اللازمة. لا يوجد تناقض بين الآيات التي تنص على أن نوح استخدم غرابا وحمامة على حد سواء.

المراجع

ميشيل أندروز (٢٠٠٤)، "كاتب، الكاتب؟"، أخبار الولايات المتحدة وتقرير العالم - عدد خاص لهواة الجمع، صدر في خريف عام ٢٠٠٤

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠٠٤، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.